

تعميم التنوع البيولوجي

إدماج التنوع البيولوجي والتنمية والحد من نسبة الفقر



تُعد أداة التشخيص السريعة هذه نتاجاً لمشروع استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (NBSAPs 2.0):
تعميم التنوع البيولوجي والتنمية. هذا المشروع يمتد على مدار ثلاث سنوات (2012-2015) ويُقصد به وضع استراتيجيات
وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (NBSAPs) بحيث تتسم بالمرونة والفعالية، وتؤثر على عمليات اتخاذ قرارات
التنمية، كما تحسّن النتائج المتعلقة بالتنوع البيولوجي والفقير. لقد تم تنفيذ هذا المشروع من قبل المعهد الدولي للبيئة والتنمية
(IIED) والمركز العالمي لرصد المحافظة على الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP-WCMC) بالتعاون مع
الأمانة العامة لاتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومبادرة الفقير
والبيئة (PEI). يتم العمل مع أربع دول إفريقية: بوتسوانا وناميبيا وسيشل وأوغندا. ويُشجع هذا المشروع على القيادة في مجال
تعميم التنوع البيولوجي والتنمية كما يسلط الضوء على تجربة هذه الدول المحورية الأفريقية الأربعة، وذلك من أجل التأثير
على جيل جديد بالكامل من استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي.

تعتمد أداة التشخيص السريع هذه على خطة تشخيص التعميم البيئي التي تم تطويرها من قبل "باري دلال-كلايتون" و"ستيف
باس" اللذين يعملان لدى المعهد الدولي للبيئة والتنمية (IIED)، وهي متوفرة على الرابط:

www.environmental-mainstreaming.org/documents/EM%20Diagnostic.pdf.

وللحصول على مزيد من المعلومات حول مشروع تعميم التنوع البيولوجي والتنمية والذي يندرج في إطار استراتيجيات وخطط
العمل الوطنية للتنوع البيولوجي 2.0، يُرجى الانتقال إلى: www.iied.org/nbsaps

ماذا يعني تعميم التنوع البيولوجي؟

يرتبط التنوع البيولوجي وتخفيض الفقر ارتباطاً وثيقاً ويتطلبان نهجاً متكاملًا. وقد أكدت الأمانة العامة لاتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) لمدة طويلة على ضرورة إدماج أو "تعميم" التنوع البيولوجي في استراتيجيات التنمية المحلية والوطنية والحد من الفقر، وأكدت على ذلك مؤخرًا في خطتها الاستراتيجية للتنوع البيولوجي (2011-2020).

وفي الواقع، لا يقتصر تعميم التنوع البيولوجي فقط على اتخاذ "التدابير الوقائية" لضمان عدم إضرار إجراءات الحد من الفقر وعمليات التنمية بالتنوع البيولوجي، وإنما يشمل أيضاً الاعتراف بقدرة التنوع البيولوجي على تحقيق النتائج التنموية المرغوب بها. وهو على هذا النحو يُعتبر مسألة سياسية - تحتاج إلى عملية تغير مؤسسي - من ناحية، ومن ناحية أخرى يُعد مسألة تقنية. وعلى الرغم من أن تعميم التنوع البيولوجي حظي بتجارب محدودة إلى الآن، فإنه يمكن تعلم دروس عديدة من الجهود المبذولة لتعميم السياسات البيئية.¹

وتشير هذه التجربة الواسعة إلى أنه:

- يتطلب الأمر إرساء **التعاون** — تبادل ثنائي الاتجاه بين مصالح التنوع البيولوجي ومصالح التنمية بدلاً من الاهتمام فقط بمصالح أحدهما. وقد تكون مصطلحات مثل "الإدماج" أو "التعميم المتبادل للتنوع البيولوجي والتنمية" أكثر دقة بالرغم من قلة شهرتها.
- إنها عملية **تغيير سياسي ومؤسسي** أكثر من كونها عملية تغيير إداري أو تقني.
- **التنسيق بين القطاعات** يعد مسألة أساسية. غالباً ما تتم إدارة التعميم البيئي من قبل القطاع البيئي، والذي يكون أحياناً القطاع "الأضعف" من الناحية السياسية. ومع أن الشأن البيئي، بما في ذلك التنوع البيئي، يرتبط بقطاعات أساسية (مثل الزراعة والتعدين والغابات). فإنه يحتاج بالرغم من ذلك إلى التنسيق بين القطاعات لتقوية الروابط والإجراءات بين القطاعات ومؤسسات القطاع العام والخاص ذات الصلة التي تُؤثر و/أو تستفيد من التنوع البيولوجي.

¹ انظر الرابط www.environmental-mainstreaming.org ودلال-كلايتون، ب، بلاس، س. 2009. تحديات التعميم البيئي. المعهد الدولي للبيئة والتنمية، لندن.

- يحتاج المؤيدون إلى تقديم **معلومات وتحليلات وتوصيات مقنعة** بصيغة قابلة للقراءة والفهم من قبل الاقتصاديين والمخططين الذين يتولون مسؤولية مخططات التنمية. وقد يتطلب هذا تقييماً اقتصادياً لخدمات التنوع البيولوجي (مثل تحليل التكلفة والمنفعة).
- يتوقف الأمر على **مساعي المنظمات المحفزة والقيادية** لتشكيل الروابط والإجراءات الضرورية. ويعتبر عنصر "المؤيدون" جزءاً من القيادة — ويمثل ذلك في الأشخاص الذين يتصفون بهذه الصفة وينضمون إلى خدمة أهداف تعميم التنوع البيئي، وأولئك الذين يحظون بجاذبية أو مكانة سياسية تخول لهم أن يصبحوا مؤيدين و سفراء و/أو أبطالاً لهذه القضية. إن الأمر يتعلق **بعملية مستمرة وطويلة الأمد** أكثر من كونها مشروعاً أحادياً.

ما هو الغرض من هذه الأداة؟

بالنسبة لتعميم التنوع البيولوجي، فإن التحلي بالفعالية والقدرة على فهم الطرف السياسي وأهداف التنمية يحظى بنفس أهمية تبني قضية التنوع البيولوجي. ويُقصد من أداة التشخيص السريع هذه معالجة هذه القضية، ومساعدة واضعي السياسات — وأصحاب الشأن الآخرين — على فهم مدى اندماج أهداف التنوع البيولوجي والتنمية بالفعل على الصعيد الوطني، علاوة على العراقيل والقيود التي ينبغي تجاوزها لتعزيز اندماج أكبر وأكثر فاعلية.

تقوم الأداة المذكورة بتحديد إطار عمل للفضايا والمسائل التي يمكن استخدامها من أجل:

- فهم أية **إجراءات** تم القيام بها لتعميم التنوع البيولوجي حتى الآن؛
- تخطيط وتحليل **مناهج التعميم** التي تم تبنيها؛
- تقييم كيفية دعم أو عرقلة **الإجراءات والهيكل المؤسسية** لتعميم التنوع البيولوجي؛
- فحص **الأداء** — الداخلي (داخل المؤسسة) والميداني (من ناحية النتائج والتأثيرات)؛
- تحديد مجالات **التغيير والتحسين**.

دعا المؤتمر العاشر لأطراف اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD) كل الأطراف إلى مراجعة وتحديث استراتيجياتهم الوطنية وخطط العمل المتعلقة بالتنوع البيولوجي (NBSAPs) بموازاة المخطط الاستراتيجي الجديد للتنوع البيولوجي 2011-2020²، وكذا "...استخدام استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي التي تمت مراجعتها وتحديثها كأدوات فعالة لإدماج أهداف التنوع البيولوجي ضمن سياسات واستراتيجيات التنمية الوطنية والحد من الفقر..." (القرار 2/X). ويمكن استخدام هذه الأداة من قبل الدول لإبلاغ المراكز المعنية المؤثرة وذات الصلة بالتقييم والإحصاء ومراحل مشاركة أصحاب الشأن بإجراءات مراجعة استراتيجياتها الوطنية وخطط العمل المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وعلى نطاق أوسع لغرض مراجعة التقدم في التغيير السياسي.

² متاح على الرابط: www.cbd.int/decision/cop/?id=12268

كيفية استخدام هذه الأداة؟

يمكن التعامل مع التشخيص باعتباره إما تقييماً ذاتياً أو تقييماً خارجياً من خلال المراجعة المستقلة. ويمثل التعرف وتحليل الوثائق السياسية ذات الصلة نقطة بداية مفيدة، غير أنه لا يُتوقع أن توفر الوثائق وحدها أساساً كافية لمراجعة مدى المعالجة الجيدة لقضايا التنوع البيولوجي في قرارات التنمية والعكس صحيح. وتحتاج مراجعة الوثائق إلى استكمالها عبر مشاركة مجموعة واسعة من الأطراف المعنية أو المؤثرة من أصحاب الشأن في الدوائر الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، والهيئات المجتمعية، وهيئات القطاع الخاص، الخ. وكل سؤال يتضمن بعض الاقتراحات بخصوص أنواع القضايا التي ينبغي النظر فيها في كل مرحلة من التشخيص. ويمكن بحث الأسئلة بأسلوب مفصل أو موجز حسب ما يقتضيه الوقت والموارد المتاحة، كما يمكن تحديثها عند تحسن مستوى الإدراك وحدوث تطورات جديدة. إن وضع تقرير عن نتائج التقييم على شكل ورقة موجزة، أو مذكرة مقتضبة، أو رمز نقطي، أو رسم بياني، سوف يعمل على إضفاء وضع تحليلي يمكن استخدامه كأساس للنقاش والإثبات مع أصحاب الشأن ذوي الصلة، ولتقييم ومناقشة الأولويات.

تقييم إطار العمل

- 06 التصور: ما هو التصور النهائي عن تعميم التنوع البيولوجي في بلدك؟
- 08 المؤسسات: ما هو السياق المؤسسي والسياسي لتعميم التنوع البيولوجي في بلدك؟
- 09 المعرفة: ماهو الوضع الحالي للمعرفة المتعلقة بالتفاعلات القائمة بين التنوع البيولوجي والفقر في بلدك، وأين توجد الثغرات الأساسية؟
- 10 المبادرات: ماهي المحاولات التي بذلت لإدماج المحافظة على التنوع البيولوجي وتقليل معدل الفقر في بلدك؟
- 12 تعميم التقدم: ما مدى نجاح هذه المبادرات؟ ماهي التأثيرات التي تم تحقيقها؟
- 13 القيود: ماهي القيود التي لا تزال تحول دون الإدماج الكامل للتنوع البيولوجي في القرارات والمؤسسات الأساسية؟
- 14 الفرص: ماهي فرص إعداد دراسة جدوى مشروع يتعلق بالتنوع البيولوجي باعتباره أحد أهم أصول التنمية؟ ماهي الفرص القائمة على الإجراءات التي يمكن إضفاء الطابع المؤسسي على شروطها الضرورية؟ من هم المويدون الذين يمكنهم دفع عجلة القضية إلى الأمام؟

التصور

1

ما هو التصور النهائي عن تعميم التنوع البيولوجي في بلدك؟

يمكن لتعميم التنوع البيولوجي أن يؤدي إلى طيف من النتائج التي تتراوح من التأثير على سياسة أو خطط أو ميزانية أو قرار، إلى تغيير السلوك وإنجاز تحسينات بيئية على الأرض (الجدول رقم 1). وقد ترغب بعض الدول في معالجة كافة هذه القضايا، وأخرى قد تشعر بأنها قامت بوضع السياسات والخطط المناسبة، غير أنه لم يتم ترجمة ذلك إلى أعمال مؤثرة على الأرض، أو العكس بالعكس.

الجدول رقم 1: نتائج تعميم التنوع البيولوجي في المستويات العليا والمستويات الدنيا

نتائج الحوكمة	مثلاً: تحسن مراعاة إهتمامات أصحاب الشأن وأصحاب الحق (خصوصاً أولئك الذين يعتمدون مباشرة على التنوع البيولوجي)
السياسة والنتائج السياسية	مثلاً: القطاع رفيع المستوى، القطاع المالي، التنمية والسياسات الاجتماعية، تكوير وإرساء تصور وطني، بما في ذلك الاعتبارات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والعكس بالعكس.
نتائج على صعيد التخطيط	مثلاً: إدماج الترابطات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والفقير في استراتيجيات التنمية والحد من الفقر وفي استراتيجيات التنوع البيولوجي
نتائج الميزانية والحسابات	مثلاً: دليل على تعبئة موارد القطاع الخاص والعام، وإدراج الترابطات المتعلقة بتنمية التنوع البيولوجي والفقير في الميزانيات العامة والقطاعية؛ إدراج خدمات النظام البيئي في أنظمة الحسابات الوطنية
نتائج ذات صلة بالمؤسسة والقدرات	مثلاً: تقوية القدرات داخل المؤسسات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي لفهم إجراءات التنمية والعمليات الاقتصادية والتفاعل بطريقة بناءة؛ تقييم الأهمية الاقتصادية لخدمات التنوع البيولوجي والنظام البيئي في النتائج الاقتصادية التي يتم اعتبارها واستخدامها في اتخاذ القرارات
نتائج اقتصادية واستثمارية	مثلاً: تعبئة مُحسنة للموارد المحلية للاستثمارات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والفقير أو الاعتراف بالمبادلات المحتملة في الاستثمارات في قطاع مثل قطاع التعدين
نتائج سلوكية	مثلاً: الأنماط الرئيسية وعمليات الإنتاج، وإبلاغ الهيئات المسؤولة عن معالجة الاستهلاك والتبذير في القطاعات والبلديات فيما يتعلق باعتبارات التنوع البيولوجي والفقير.
نتائج إدارة التنوع البيولوجي لمصلحة الفقراء	مثلاً: تصب الإدارة في مصلحة الفقراء لخدمات النظام البيئي، مثل النباتات الطبية والتجميلية والصالحة للأكل؛ الرعاية الصحية، الأغذية البرية، تخصيب التربة، السلالات التقليدية، أنواع المحاصيل؛ تنقية الماء؛ الفوائد الثقافية أو الدينية المكتسبة من التنوع البيولوجي
التأثيرات النهائية لهذه النتائج (التنوع البيولوجي والنتائج الإنمائية)	مثلاً: إنتاجية واستدامة مُحسنة بفضل استخدام قضايا التنوع البيولوجي التي يعتمد عليها الفقراء؛ حماية وإدارة الفئات السكانية المستهدفة

المستويات العليا

المستويات الدنيا

المؤسسات

ما هو السياق المؤسسي والسياسي
لتعميم التنوع البيولوجي في بلدك؟

2

قم بوصف الهياكل المؤسسية الرئيسية المسؤولة عن صنع القرارات المتعلقة بالتنمية والتنوع البيولوجي، والمناخ السياسي ذي الصلة، والوضع البيئي والوضع الاجتماعي-الاقتصادي. تحديد الاستراتيجيات الوطنية (وغير-الوطنية)، الإجراءات والمخططات التي تم إقرارها للحد من الفقر، المحافظة على التنوع البيولوجي والتنمية الوطنية، الالتزامات الدولية التي تم إجراؤها. يمكن أن يمتد هذا أيضاً ليشمل مخططات القطاعات (مثلاً: مخططات الزراعة والتنوع البيولوجي، مخططات قطاع الحياة البرية/المناطق المحمية/السياحة).

ما هي التأثيرات/العوامل الداخلية أو الخارجية التي تُغير مستوى الاهتمام الذي يتم إيلاؤه للتنوع البيولوجي في بلدك؟

المبادرات

4

ماهي المحاولات التي بذلت لإدماج المحافظة على التنوع البيولوجي وتقليل معدل الفقر في بلدك؟

قد تتضمن الأمثلة مخططات مشاركة فوائد المناطق المحمية، مبادرات الاستخدام المستدام، التجارة البيولوجية.

قم بوصف مجموعة الأنشطة مثل:

الإجراءات الحكومية: مثلاً، المخطط الإنمائي للنمو الاقتصادي والحد من الفقر، استراتيجيات ومخططات القطاع (مثل الزراعة)، مخطط إدارة الغابات (بما في ذلك برنامج تخفيض انبعاثات الكربون الناتجة عن التصحر وتدهور الغابات (REDD)، صياغة التقارير البيئية، إرسال التقارير إلى هيئة اتفاقية التنوع البيولوجي، المصادقة على الاتفاقيات الدولية

الإجراءات المجتمعية: مثلاً إنجازات: إدارية تعاونية للمناطق المحمية، والأنشطة المجتمعية المتعلقة بالمحافظة والمعيشة، والانتخراط في السياحة البرية

المجتمع المدني: مثلاً إنجازات: أدوار مراقبة وتدابير أخرى بهدف الشفافية؛ الطرق المختلفة التي عولجت بها الشؤون المحلية لإقامة الحدود على الأراضي، التأثيرات الاجتماعية للمناطق المحمية، إلخ..

وسائل الإعلام: على سبيل المثال: كيف تحققت مختلف وسائل الإعلام من التفاعلات القائمة بين التنوع البيولوجي والتنمية.

الأنشطة التجارية: مثلاً: طرق الوصول وتطوير أسواق التنوع البيولوجي مثل السياحة ومنتجات الغابات، وتعزيز المعايير البيئية

مساعدة التنمية: لدعم ما ذكر أعلاه أو لدعم مبادرات أخرى

تعميم التقدم³

5

ما مدى نجاح هذه المبادرات؟ ماهي التأثيرات التي تم تحقيقها؟

هل يوجد هناك أي دليل على تحقيق تقدم في بعض النتائج المحددة في الجدول رقم 1؟
على سبيل المثال:

- الحكومة
 - السياسة، القانون، الاستراتيجية
 - التخطيط
 - الميزانية
 - تقوية المؤسسات والقدرات لمواجهة قضايا التنوع البيولوجي والفقير، بما في ذلك تحسين المعلومات المستندة على قضايا التنوع البيولوجي
 - الاستثمار
 - التغيير السلوكي
 - إدارة التنوع البيولوجي بشكل يصب في مصلحة الفقراء
 - تأثيرات نهائية للتنوع البيولوجي والتنموي
- ماهو تأثير هذه النتائج (سلبياً وإيجابياً) وعلى من؟

³ يحتمل أن يُطرح هذا السؤال قبل السؤال رقم 4 إذا اقتضى الحال - وبمعنى آخر، عند وجود تحسينات (السؤال رقم 5) قم باستطلاع المبادرات (السؤال رقم 4) التي أدت إلى ذلك، وإذا تم الاستطلاع على هذا النحو، فإنه لا يُفترض أن تكون المبادرات المجربة قد حققت نجاحاً.

القيود

6

ماهي القيود التي لا تزال تحول دون إدماج التنوع البيولوجي بشكل تام في القرارات والمؤسسات الرئيسية؟

سوف تبقى بعض القيود كعراقيل لمدة طويلة — مثلاً: الإيديولوجيات الراسخة، القدرات المحدودة، التحدي الذي يمثله ربط العلوم البيولوجية بالخطاب الاقتصادي والاجتماعي المستخدم من قبل واضعي مخططات التنمية. وهناك قيود أخرى قد تبرز مع فرص التنمية الجديدة - مثل الفرصة المتاحة أمام استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي NBSAPs للارتباط بأهداف التنمية الاقتصادية والحد من الفقر ذات الصلة بمخططات التنمية الوطنية وغير-الوطنية، وتبادل فوائد التنوع البيولوجي وفوائد الفحم من خلال الترويج لبرنامج تخفيض انبعاثات الكربون الناتجة عن التصحر وتدهور الغابات (REDD) والرسوم البيانية، أو الكشف عن احتياطات النفط أو المعادن في مناطق غنية بالتنوع البيولوجي.

مراجعة هذه التحديات باستخدام الأصناف المذكورة أعلاه. من الذي يستفيد من عدم الإدماج وكيف ذلك؟

الفرص

توجد فرص بناء حالة عمل تتعلق بالتنوع البيولوجي باعتباره أحد أصول التنمية الأساسية؟ ماهي الفرص القائمة على الإجراءات التي يمكن إضفاء طابع مؤسسي على شروطها الضرورية؟ من هم المؤيدون الذين يمكنهم دفع عجلة القضية إلى الأمام؟

يمكن للفرص أن تساعد على إنجاز "حالة عمل" تتعلق بالتنوع البيولوجي، مثلاً من خلال:

- السياحة البيئية
- تجارة المنتجات والخدمات القائمة على التنوع البيولوجي
- تنوع جيني مُحسَّن بالنسبة للزراعة
- الاقتصاد الأخضر والاستثمار الأخضر وفرص الوظائف الخضراء الموجودة في قطاعات الزراعة وأنشطة الغابات والصناعات السمكية والطاقة والسياحة، إلخ.

هناك نوع آخر من "الفرص" يتمثل في فهم إجراءات التخطيط الإنمائية الوطنية في تلك اللحظة الزمنية وكيفية الانخراط. وعادة ما تمتد مخططات التنمية الوطنية على مدى خمس سنوات، مع إجراء تقارير سنوية عن التقدم الذي تم تحقيقه في مقابل المؤشرات الوطنية التي تعد جزءاً من المخطط. وتعتبر مدة ثلاث أو أربع سنوات من الدورة التي تمتد لخمس سنوات مدة مثالية للشروع في الإبلاغ والتأثير على تقييم أداء المخططات إزاء تعميم التنوع البيولوجي والإبلاغ عن المخطط المقبل الذي يمتد بدوره لخمس سنوات. ويمكن أن يحدث أيضاً نفس الشيء بالنسبة للمخططات غير الوطنية (والتي يقصد بها مخططات التنمية الإقليمية والبلدية) أو مخططات القطاع الوطني.

أين يقع بلدك في دورات التخطيط الإنمائية ذات الصلة؟

بالإضافة إلى ذلك، نحن نعلم أن التعميم الناجح غالبًا ما يرتبط مع "المؤيدين" أو الأشخاص الذين يتمتعون بالاعتراف والمكانة الضرورية لإسماع أصواتهم لأولئك الذين ينبغي التأثير عليهم.

من هم المؤيدون المحتملون لتعميم حالة العمل؟

ماذا بعد؟

من خلال هذه العملية، سوف تكون قد أحطت بشؤون الحوكمة والقضايا الاقتصادية والسياسية التي تؤثر على التنوع البيولوجي والفقر، وتمكنت من تحديد أصحاب الشأن ذوي الصلة الذين يجب إشراكها في سياسة التعميم، علاوة على النظر في نتائج التعميم الناجحة والمبادرات التي كانت وراء ذلك. يتطلب التعميم الناجح القيادة والحكمة السياسية والمعلومات الجيدة. سوف يتيح لك هذا التحليل تحديد نقاط دخول مناسبة لتعزيز و/أو تحسين التعميم على نحو أكبر.



المؤسسون



شركاء المشروع

الجهات المنفذة للمشروع

مبادرة البيئة الفقيرة

تُعد أداة التشخيص السريع هذه نتاجاً لمشروع استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي 2.0 (NBSAPs 2.0): تعميم التنوع البيولوجي والتنمية. تم تنسيق هذا المشروع من قبل المعهد الدولي للبيئة والتنمية (IIED) والمركز العالمي لرصد المحافظة على الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP-WCMC) وتم تمويله من قبل مبادرة داروين الحكومية البريطانية وهيئة الغوث البريطانية التابعة للحكومة البريطانية، بالرغم من أن الآراء المُعبر عنها لا تعكس بالضرورة آراء الحكومة البريطانية.

تم إنجاز الأداة في أول الأمر على شكل مسودة من قبل "مجموعة دراسة الفقر والمحافظة" (www.povertyandconservation.info) وتم تحسينها من خلال تعليقات شركاء ومستخدمي المشروع.

للحصول على مزيد من المعلومات حول مشروع تعميم التنوع البيولوجي والتنمية الذي يندرج في إطار استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي 2.0، يُرجى الانتقال إلى: www.iied.org/nbsaps